

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 805) - وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَرْبَلِي هَزَبَرُ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت السابع والثلاثين في القصيدة مئتين وتسع وسبعين قال - [00:00:00](#)

قال المتنبي ولم ارى قبله شبليه زبر كشليه ولا مهريرهان اشد تنازعا لكريم اصل منظرا باب هجاني. واكثر في مجالسه استماعا فلان دق رمحا في فلان. واول رؤية ايا المعالي فقد علق بها قبل الاواني. واول لفظة فهم وقال اغاثه صارخ او فك عاني - [00:00:20](#) وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان فعاش عيشة القمرين يحيى بضوئهما ولا يتحاسدان ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورث سوى من يقتلان. وكان ابن عدو كاثراه - [00:00:50](#)

يا اي حروف انيسيان. دعاء كالثناء بلا رثاء يؤديه الجنان الى الجنان. فقد اصبحت منه في فرند واصبح منك في غضب يمانى. ولولا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام لا معاني - [00:01:10](#)

طيب قبل ان نبدأ بشرح هذه الابيات الاخيرة في هذه القصيدة كان البيت الثاني عشر قد سقط سهوا اه اه من الحلقة ليست السابقة الحلقة التي قبلها وهي الحلقة رقم الخامسة بعد المئة الخامسة. فعليك - [00:01:31](#)

ان اعرج عليه قليلا امانة علمية. هو البيت يقول تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان يحل به على قلب شجاع ويرحل منه عن قلب جباري. والمقصود معنيان هناك معنيان. المعنى الاول انه - [00:01:50](#)

يسر من حل بهم ويكون هذا كناية الشجاع هنا آ السرور ويحزن من فارقهم. اه كناية الجبان الحزن هذا المعنى الاول فمن حل بهم شر ومن فارقهم حزن. واما المعنى الثاني فانه من حل بهم يأخذ من صفاتهم وهي الشجاعة - [00:02:10](#)

فيصبحوا شجاعا. وايضا يحل في ديار امانة وبالتالي يشعر بالشجاعة لان هذه الديار يعني علمته الشجاعة وعلمته الامان وحين يرحل اه ويترك ديارهم يحل في قلب جباني بمعنى انه حين فارقهم فارق الامان فصار يخاف على نفسه من كل شيء فتحول قلبه من شجاع الى جبان. وان العدوى التي - [00:02:35](#)

اصيب بها حين كان بينهم بالشجاعة او اصابته بالشجاعة اه نزعته منه حين فارقهم فصار جباناً. طيب هذا في البيت الثاني عشر في الحلقة الخامسة بعد المئة الخامسة. ودعونا ايضا نبدأ بهذه الابيات البيت السابع والثلاثين. قال - [00:03:04](#)

ولم ارى قبله شبليه زبر كشليه ولا مهريرهان. يعني ولم ارى قبله ملكا لديه ولدان ابناه يعني هو الان بدأ يمدح بني عضو بالدولة وقال هما شبلان على طريقة ابيهما والشبل - [00:03:24](#)

احنا في المثل العربي نقول هذا الشبل من ذاك الاسد هذا مثل عربي هذا الشبلو من ذاك الاسد. وبالتالي كانه يريد ان يقول انهما على طريقة في ان يصبحا اسدين مثله - [00:03:45](#)

قال ولكنني حين زرت الملوك والبلدان رأيت ابناء الملوك فما رأيت ابناء ملوك مثلهما. طيب كيف يعني ما رأيت ابناء ملوك مثلهما؟ يعني كانا يلبسان ثيابا اجمل وكانا يضعان يضع كل واحد منهما تاجا على مفرقه وكان يجز ذبول الكبر لا - [00:04:00](#)

قال ولم ارى قبله شبليه زمن كانا اسدين يعني كانا مقاتلين يثلى كشليه ولا مهري رهان ورهان السباق. وكانا جوادين فرسين. اه

يتسابقان فمرة يسبقان وهذا ومرة يسبق الآخر. فهما يعيشان في طراد وهما يعيشان في - 00:04:20

آآ نفسية الاسد الذي يريد ان يحمي عرينه اي الملك الذي يريد ان يحمي بلاده. ثم قال في البيت الثامن اشد تنازعا يعني ولم ارى قبله شبليه زبرا اشد. فاشد هذه المفعول به الثاني لارى - 00:04:41

اشد تنازعا لكريم اصل واشبه منظرا باب هجاني. قال اشبه اباهما في شيئين في شكل وفي الخلق اشد تنازعا لكريم اصله فاصلهما الطيب الكريم النقي واحد. واشبه منظرا الهيئة باب هجان - 00:05:00

والهجان الكريم او الاصيل او النقي النسب او النقي الدم بعكس الهجين. الهجين الذي فضل ابوه امه كعنترة هجين جنبه كان سيدا وامه كانت امة او عبدة. هم. اذا هو لا من اب هجاني باب هجاني اب كريم الاصل او كريم - 00:05:22

يعني الخلق اي انه يعني جواد. هم. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين واكثر. يعني هذه واو العطف فلم اشد تنازعا لكريم اصل من هذين ولم ارى اكثر في مجالسه استماعا فلان دق رمحا في فلان - 00:05:50

يقول انا رأيت ابناء الملوك فرأيتهم يستمعون الى القيام وينظرون الى الجواري ويشربون الخمر ويأكلون ويتلذذون ويسمعون يعني هراء الكلام او ساقط الكلام. فاما هذين فكان اكثر استماعهم لقصص الحرب. فلان - 00:06:11

قانون دقة يعني كسرة رمحا في فلان فالاحاديث التي تروى بين هذين الشبلين بين ابني عضد الدولة هي احاديث الحرب. هي احاديث الشجاعة هي قصص مروءة بعكس القصص التي تروى بين ابناء الملوك الآخرين لانهم يكونون مدللين فلا يسمعون الا تافه

الكلام - 00:06:31

نعم ولا ينظرون الا الى ساقط المنظر واكثر في مجالسه استماعا فلان دق رمحا في فلان. ثم قال في البتر الاربعين واول رؤية رأي الماء علي فقد علق بها قبل الاواني. وتقرأ واول راية رأي المعالي وتروى واول داية رايا المعالي - 00:06:55

فلو كانت راية يعني اول رأي تمحص لهم اه واول رؤية او واول ما رأوا رأيهم اسم مرة من الرؤية فاول شيء رأوه في حياتهم المعالي رأيا المعالي. ومن هذا النوع من البشر الذي يقع آآ - 00:07:19

بصره اول ما يقع على معالي الامور. يقول لك اطفال الناس حتى اطفال الملوك تقع عيونهم على يعني على اللعب على اللهو على الفراغ على على موجودات البيت اما هؤلاء رأي المعارك طبعا - 00:07:44

بداية عن انهما اشتغلا بالمعالي من طفولتهما فلم آآ تمنعهما او يمنعهما سنهما الحديث من ان يكون اهل رأي واهل آآ علم. هو المتنبي ايش قال لك بالمعنى هذا؟ قال ليس الحداثة من حلم بمانعة - 00:08:01

قد يوجد الحلم في الشبان والشبابي. فقال لك هؤلاء ايضا عندهم حلم الكبار هذا على رأيهم يعني من اسم مرة اسم مرة من الرؤية التي يراها الانسان. هم. او واول راية الراية الخفاقة - 00:08:22

العلم رأي المعالي. او واول داية الثلاثة موجودة في شراح المتنبي. انا طبعا اجمعها يعني هذا ليس سهل ان تقرأ كل من شرح المتنبي وتجمع الاراء التي قيلت في ذلك او الروايات التي حدثت وليس وليست هذه اول مرة طبعا من تابعني يعرف ذلك - 00:08:39

اقول ذلك بل انني فعلت ذلك تقريبا مع كل ابيات المتنبي. ولهذا ممكن احد الدارسين حين ينشر باذن الله تعالى هذا الشرح ديوان متربي ان يقول روايات ابيات المتنبي من خلال شرح ايمن العتوم لديوان المتنبي. لانه بعضهم ذكر هذه الروايات لكنها متفرقة او

قليلة انا جمعتها تقريبا - 00:08:58

ويحتاج الامر الى جهد اكبر في الحقيقة. لكنها عندي اكثر من عندي اي شارح اخر. الروايات طيب اذا واول داية والدية القابلة رأي المعالي فدايتهما ليست الدالية التي يراها كل طفل حين او حين يولد يرى امرأة - 00:09:22

تقوم بتوليده لا هذه الداية دايته اي قابله اي المرأة التي او الشيء الذي جعله يخرج من بطن امه المعاز واول داية رأي المعالي فقد علق بها. يعني تعلقا بها - 00:09:39

اه كما يتعلق الانسان بامه هما تعلقا بالمعالي. فقد علق بها قبل الاواني يعني قبل ان يشبا وقبل ان حين كانا صغيرين ثم قال في البيت الواحد والاربعين واول لفظة فهم وقال اغائة صارخ او فك عاني. يعني اول لفظة تكلموا - 00:09:58

او فهموها ها فهم يعني استوعبوها وقالها او نطقها هي اغائة صارخ صارخ الذي يستصرخك يستنجدك فاجابوه انت ما زلت طفلا تفهم في هذه المعالي الامور التي تكون لكرام الناس ولسادة الناس؟ نعم. يريد ان يقول انهما ولدا سيدين - [00:10:21](#) فلو استغاث بهما الصارخ او الصريخ لانقذاه. ها مش في القرآن الكريم. اهل النار يستصرخون فلا قوله تعالى افلا صريخ لهم؟ اي لا مستمعة لصراخهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون - [00:10:45](#)

اما اما هذين الاميرين فاول آ لفظة فهمها وسمعاها وقالها هي سمع اغائة الصريخ فاجاباه. فقال له اغثنك اه او فك وعاني فك يعني فك القيود. العاني الاسير هم يعني آ كل مكارم الاخلاق العالية - [00:11:04](#) عاشها وفعلاها وهم صغار السن. فقد اشبه اباهما في هذا الامر. وطبعا العاني الاسير وفي الحديث النبوي الشريف في عن تشبيه النساء عند الرجال بانهن عوان قال انهن انهن عوان - [00:11:28](#)

عندكم تشويه طبعا على اساس انك انت تحسن معاملتهن في خطبة حجة الوداع ثم قال في البيت الثاني والاربعين وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان هل انت كنت شمسا ايها الملك يا عضد الدولة تبهر تدهش - [00:11:48](#) اه يعني تملأ المنظر والعين والسمع والفؤاد والمكان والفضاء. وكنت الشمس تبهر كل عين يعني تصيب كل تراك بالدهشة والعجب او العجب والاستغراب. فكيف وقد بدت معها يعني ما هذه الشمس؟ يعني معك انت ايها الملك - [00:12:07](#)

اثنتان قصد شبليه هذين الاميرين قال كنت شمسا فابهرت اعدائك وابهرت حتى اوليائك اه فكيف لو كان معك شمساني اثنتان اخريان وهما ابنك وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان ثم قال في البيت الثالث والاربعين فعاش عيشة القمرين يحيى بضوئهما ولا يتحاشى - [00:12:27](#)

فعاش دعاء يعني يدعو لهما هاي الف الاثنين طبعا. فعاش دعا لهما ان يعيشا عيشة القمرين. يعني الذين نورهما يضيء ظلما شعبهما. اي انهما عون لشعبهما فينيران ظلام ليلي اه اه امتهما اي يكونان عوناً لهم ويكونان يعني يزيلان العقبات اذا كانت اذا - [00:12:53](#) كان الظلام كناية عن العقبات وعن المصاعب والخطوب والنوازل فان البدر او القمر يزيل كل ذلك. فعاش عيشة القمرين يحيى بضوئهما يحيى يعني من الموت او من الموات. يعني من الفقر فيصبح غنيا - [00:13:23](#)

ومن الجذب فيصبح آ مخصبا ومن القلة فيصبح وفيرا. ولا يتحاسدان. قال ليش؟ لانه وما وريثا العرش فسيذب بينهما الخلاف. فاتمنى يا الله لا تجعلهما يتحاسدان فيما بينهما فيتقاتلان. ليش؟ لانه المتنبي عنده نماذج كثيرة - [00:13:40](#) وانا عندي نماذج اكثر من المتنبي. ليش؟ لان اللي عشته بعد الف ومئة عام من موت المتنبي تقريبا. فعندي نماذج كثيرة من الاخوين اللذان كانا او وليي عهد او كانا يعيشان في حضرة ابيهما الملك. فلما مات الملك تحاسدا وتقاتلا وقتل احدهما الآخر. ولعلي -

[00:14:05](#)

مثالا واحدا بالامين والامون بعد هارون الرشيد تقاتلا وقتل المأمون الامين. هم واخذ الملك منه فاخوين شقيقين اه قال له ان شاء الله يا عيشاني عيشة آ الملوك ولكن لا يدب بينهما الخلاف عن طريق الحسد كل يحسد الآخر على مكانته او عن طريق - [00:14:25](#) يعني اغتصاب الملك وسيدل اكثر يفرع هذا على هذا المعنى في البيت الرابع والاربعين. قال ولا ملك اسير ولا لا ملك سوى ملك الاعادي ولا ورث سوى من يقتلان ان شاء الله لا يملكان. طبعا هذا كله دعاء. هذه واو العطف ويدعو لهما مرة اخرى. قال وادعو الله الا يملكا سوى ملك الاعادي. اي الا يملك احد - [00:14:51](#)

هادو هوما ملك لاختيه الآخر. باش يتقاتلو بيناتهم ويؤخذ كل واحد ملك الآخر. لا. ان يملك ملك الاعادي. يعني ملك اعدائهما معا يجتمعان على عدوهم فينتصران عليه ويأخذان ملكه اه تمام. ولا ورث سوى من يقتلان. ولا ورث احدهما الآخر - [00:15:16](#) اه اه بقتله للآخر. يعني اذا اعتبرنا اه اه الشبل الاول الف والشبل الثاني اي ابن العضد الف والثاني باء فلا يرث ولا يرث باء الف انما كلاهما يرث القتل من الاعداء يأخذ اموال الآخرين اي لا يأخذ احدهما مال اخيه - [00:15:36](#)

فيدعو لهما كأنه كان حاس انه في انقلاب اه سيحدث اه اه من احد ابني اه اه عضو الدولة اما على عضد دولة او احدهما على الآخر يريد ان يستأثر - [00:15:56](#)

الملك وقلت لكم نماذج ذلك في التاريخ كثيرة جدا لا تحصى. وعند آخ خلفاء العثمانيين برضه موجودة وغيرهم طبعا. هم اذا ولا ملك ولا ملك سوى ملك الاعادي ولا ورت سوى من يقتلان ثم قال في البيت الخامس والاربعين وكان ابنا عدو - [00:16:09](#)

كثره له يا اي حروف انيسيان ايضا هذا الواو العطف وهي كان على سبيل الدعاء. واجعل واسأل الله تعالى ان يكون آا وكان ابن عدو كثر او ابن اسم كان عدو مضاف اليه - [00:16:29](#)

كافره صفة العدو. يعني وكان ابن عدو كاثرا عضد الدولة في ابنائه له يعني عدو لي اه عضد دولة كانه الترتيب وكان ابناء عدو له قد كاثره يا اي حروف انيسيان. هاي خبر كان. فعشان هيك منصوبة - [00:16:46](#)

واسم كان مرفوعا. ابنة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالمتنى او مثنى. اه وحذفت النون للاضافة وهو مضاف. يا اي خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة. يا اي حروف انيسيان. انيسيان في - [00:17:07](#)

طبعا اللعب اللغوي عند المتنبي فلو انت شلت الياقين رجعت انسان فلو دخلتم صارت انيسيان صار كثرة في الحروف وكلنا في المعنى. ليش؟ لانه على غير قياس طبعا عند المتنبي بس هذا الذي يحدث. هي تصغير انسان - [00:17:27](#)

لانه تصغير انسان اذا افترضت ان الالف والنون زائدتين او ان الالف والنون زائدتان فيجب ان تكون اني سان انه اسوا انس من الناس والالف النون زائدة زي سلمان اصلها السليمة - [00:17:55](#)

والالف ونون زائدة فاذا اردت ان تصغر سلمان تصبح سليمان فسلم للثلاثي على وزير فعيل سليم. وتضيف له الالف والنون فتصبح سليمان وتصغير سلمان سليمان يفترض هو كذلك وتصغير انسان على هذا القياس يفترض تكون انيسان - [00:18:16](#)

لكن المتنبي حط لك اياه اخرى. انيسيان. طيب اذا اعتبرته خماسي كله اصل ورابع او خماسي رابعه حرف علة انسان زي عنكبوت بصير عني عنكبوت بشكير زي بشكير بوشيكير فانسان اولي سين لازم تكون مش اوليسيان. على كل الاحوال لا قياس ولا غير قياس المتنبي دخل الياء الثانية فيها مشكلة - [00:18:36](#)

طبعا بعض الذي قال اذا كانت من النسيان ابوك تكون انيسيا النسيان. بس هذا مين الذي قال من النسيان؟ ابو تتم في احدى احد ابياته بس نحن اختلف العلماء في اصل انسان. على اية حال هو اراد ايش المتنبي التصغير - [00:19:05](#)

فقال لك آا انت لك ابنان زيادتهما لك تكبير لك يعني تقوية للدولة. لكن زيادة اي ابنين آا لملك اخر هو تصغير له فهما وبال علي. طيب كيف تكون الزيادة نقصان او تكون الزيادة نقصان؟ قال مثل ما تزيد يا اي انيسيان على انسان - [00:19:21](#)

كان الانسان مكبرا فلما اضفت عليه الياءين هذولا صغرت والتصوير احيانا ايش؟ اضافته تؤدي الى النقصان والزيادة تؤدي الى التصغير كما يفعل او كما يحدث مع الملوك الآخرين. اما انت فزيادتك زيادة زيادة وفضل. هم - [00:19:46](#)

وكان ابن عدو كثره يعني اراد ان يكاثر ان يزيده عليه له يا اي حروف انيسيان ثم قال في البيت السادس والاربعين دعاء كالثناء بلا رثاء يؤديه الجنان الى جنان ادعو لهما ثناء عليهما بلا رثاء. اي اسأل الله تعالى متى يكون الرثاء - [00:20:07](#)

او لمن يكون الرثاء للمتوفى للميت فيقول اسأل الله تعالى ان ادعو لهما بان يبقيا او او ادعوا لهما الله تعالى بان يبقيا ولا فيهما اي لا يموتا فيعيشا ويطيل الله في عمرهما. دعاء او في اعمارهم جميعا الان خلاص اخر ثلاثة ابيات - [00:20:27](#)

يعني عضد الدولة وابنيه معا وليس ابنيه فقط. دعاء كسلناي بلا رثاء يؤديه. يؤدي هذا الدعاء او يقوله او يلهج به الجنان الى الجنان والجنان القلب. فقال لك انا كلامي خارج من القلب. والكلام الذي يخرج من القلب لا يستقر الا في القلب. فمن القلب الى القلب هذا الدعاء وهذا الثناء - [00:20:49](#)

ثم قال في البيت السابع والاربعين فقد اصبحت منه اي بسببه بسبب عضد الدولة. في فريند في قوة في سيف. الفريند السيف فقد اصبحت من في فرند واصبح منك في عض يمانى. الشطر الثاني قصد شعره اصبح شعره محميا. لان الناس كلها - [00:21:12](#)

في هذه السنة في اخر سنة تأتي بعد ان عدم من عندي كافور اه خلق المتنبي بالسنة الحداد صاروا يعني يتكلمون عليه ويخوضون في عرضه ويخوضون في نسبه فقال لك اا اصبح شعري بعد ان - [00:21:31](#)

زرتك وبعد ان حميتني وبعد ان اكرمتني اصبح منك في عضد والعض بالسيف القاطع اليماني نسبة الى اليمن وهو اجود انواع

السيوف فيريد ان قل انني حميت نفسي وحميت شعري بك. او يريد ان يقول ان - 00:21:46
وجود عنك قد حمي وان الشعر قد حماك وان الشعر صار كأنه السيف لك. لانني مدحتك فان شعري هو الذي يرفع الملوك على عادته
في كل القصائد السابقة حين قال مثلا لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظمه - 00:22:03
مثلا انه هذا الكلام درر بس اه انا الذي يعني رفعت به شأنك. وان كان يعني الكلام اخذته منك او الصفات اخذتها منك ثم قال في
البيت الثامن والاربعين ولولا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام بلا معاني. كونكم يعني وجودكم اه يخاطب اه اه - 00:22:25
آآ على عضد الدولة وهؤلاء الملوك آآ عضد دولة وابنيه والامراء الذين يحكون بلاد فارس. قال ولولا وجودكم في الناس كان هؤلاء
الناس هراء اي لا قيمة لهم. كالكلام بلا معاني. فلو ان الكلام مهما كثر لم يكن له معنى كان هراء فلا فائدة - 00:22:45
فقال وجودكم في الناس اعطى للناس ولوجودهم معنى كما ان شعري اعطى للكلام معنى فان الكثرة لا تدل على فان الكلام الكثير او
اذا كثر الكلام كثر الخلط والسقط وبالتالي كان بلا معنى فاما وجودكم فمعنى - 00:23:04
بين الناس واما شعري فمعنى بين القول او بين الشعر او بين الشعراء. بهذا البيت تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة ان شاء الله
تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة بعد المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته - 00:23:27